

• المماطرة العشرة

الطغراء أو الطغرة

- "الطرة" أو الطغراء" أو "الطغرة" هو شكل جميل يكتب بخط الثلث أو الديواني والإجازة على شكل مخصوص.
- وأصلها علامة سلطانية تكتب في الأوامر السلطانية أو على النقود الإسلامية أو غيرها ويذكر فيها اسم السلطان أو لقبه.
- قال البستاني: "واتخذ السلاطين والولاة من الترك والعجم والتتر حفاظا لأختامهم، وقد يستعيز السلاطين عن الختم برسم الطغراء السلطانية على البراءات والمنشورات ولها دواوين مخصوصة، على أن الطغراء في الغالب لا تطبع طبعا بل ترسم وتكتب وطبعها على المسكوكات كان يقوم مقام رسم الملوك عند الإفرنج".

- وقد استعمل السلاطين العثمانيون الختم على شكل الطغراء عند توقيع فرمانات والرسائل السلطانية .
- وكان أول من استعملها هو السلطان أورخان غازي.
- وخط الطغراء هو مزيج بين خطي الديواني والإجازة.

- وقيل أن أصل كلمة طغراء كلمة تترية تحتوى على اسم السلطان الحاكم ولقبه وأن أول من أستعملها السلطان الثالث في الدولة العثمانية مراد الأول.
- ويروى في أصل الطغراء قصة مفادها أنها شعار قديم لطائر أسطوري مقدس كان يقده سلاطين الأوغور، وأن كتابة طغراء جاءت بمعنى ظل جناح ذلك الطائر.

- وقد اختلطت بهذه الرواية قصة طريفة للطغراء ونشوءها عند العثمانيين وهي انه لما توترت العلاقات بين السلطان المغولي "تيمورلنك" حفيد "جنكيز خان" وبين "بايزيد" ابن مراد الأول العثماني، أرسل تيمورلنك إنذارا للسلطان بايزيد يهدده بإعلان الحرب، ووقع ذلك الإنذار ببصمة كفه ملطخة بالدم.
- وقد طورت هذه البصمة فيما بعد واتخذت لكتابة الطغروات بالشكل البدائي الذي كبتة العثمانيون.
- وأقدم ما وصل إلينا من نماذج شبيهة بالطغروات ما كان ليستعمل في المكاتبات باسم السلطان المملوكي الناصر حسن بن السلطان محمد بن قلاوون 752 هـ.

- ومن الذين استعملوها السلطان مراد الأول (761-792هـ) وذكر في كتاب (تور كلرده ديني سملر) لرسم الطغراء قصة تفيد بأنها شعار قديم لطائر همايوني أسطوري كان يقده سلاطين الأوغور، وقد ذُكر أن كلمة "طغرل" جاءت بمعنى ظل جناح ذلك الطائر الذي يشبه العنقاء.
- وقد ظلت الطغراء مستعملة في مصر حتى دخلها العثمانيون، فانتقلت معداتها إلى خزائن العاصمة استانبول مع المصاحف والمخطوطات، وهي موجودة حتى الآن في متحف (طوب قابو) بتركيا.
- وتطورت الطغراء بمرور الزمن على أيدي خطاطي الدولة العثمانية حتى وصلت إلى شكلها الأخير الذي بلغ ذروة الجمال في التتميق والإبداع، ويعد رسم الطغراء من الأشياء غير اليسيرة في الخط العربي.



أول طغراء: طغراء السلطان العثماني أورخان غازي





واستمرت الطغراء عند العثمانيين من عهد السلطان سليمان الى  
آخر عهد عبد الحميد

وأخر من جود في تكوين الطغراء هو مصطفى راقم وإسماعيل  
حقي

وتتكون الطغراء من خمسة أجزاء:

• وتتكون الطغراء من:

• كرسي الطغراء-بيضتا الطغراء-ألفات  
الطغراء-ذراع الطغراء.

• 1- السراة: وهى بمثابة قاعدتها أو الكرسي  
(الجزء الأسفل منها): وهو الذي تبدأ منه  
كتابة النص المراد وضعه داخل الطغراء،  
وله شكل كمثرى، بيد أن شكله في المرحلة  
الأولى كان يذهب للاستطالة، ثم تطور حتى  
وصل إلى صورته الحالية.

- 2- بيضة الطغراء: وتنقسم إلى جزئين؛ بيضة داخلية وبيضة خارجية، وهما ناتجتان من كتابة (خان) و(بن) وذلك في المرحلة الأولى، ثم ثبتت على هذا الشكل وقليلًا ما استخدمت البيضة الخارجية في النص، وغالبًا ما تستخدم البيضة الداخلية في نون الرحمن عند كتابة البسملة، أما عن جهتها فهي دائماً من الجهة اليسرى على أن تحتفظ بشكلها البيضاوي، ودائماً ما كان يقطع شكل البيضتين الرءاء في كلمة (المظفر)، وهي كانت في المراحل الأولى كدعاء للسلطان بالنصر والظفر، ثم أصبحت عند كتابة البسملة يقطعها ميم الرحيم أو عظيم في كتابة آية (لعلى خلق عظيم).

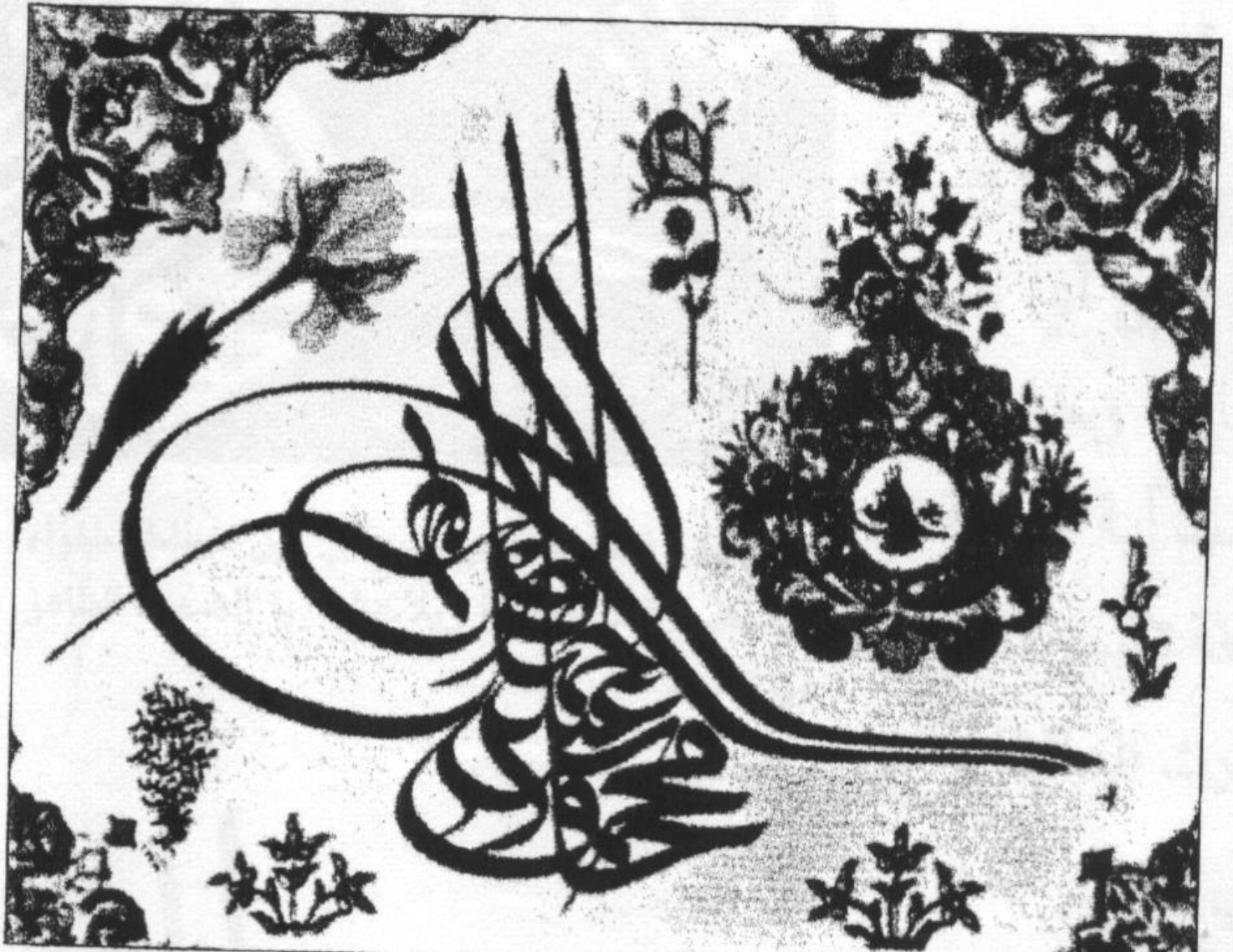
- 3- الطوغ: وهو ينقسم إلى ثلاثة أجزاء؛ الأيمن والأوسط والأيسر. فنجد أن الطوغ الأوسط أقصر من الطوغ اليمين بمقدار نقطة واحدة، والطوغ الأيسر أقصر من الطوغ الأوسط بمقدار نقطة واحدة، مع الاحتفاظ بتوازي الثلاثة طوغات مع الميل جهة اليسار بمقدار نقطة أو أكثر، على ألا يزيد الميل عن نقطتين حفاظاً على جمال التكوين، ثم يخرج من كل طوغ زلف وأيضاً متوازيين ومتجهين جهة اليمين.

- 4- قول: وهو ذراعا الطغراء الذى يتكون من طوغ علوي و طوغ سفلى، والطوغ العلوي دائماً مائلاً إلى اليمين بمقدار نقطة بشكلهما هذا مع النزول إلى أسفل على شكل خطين متوازيين أيضاً.

- 5- المخلص: وهو يعد ثانوي، حيث أنه الشكل الدائري الذي يكتب على الجانب الأيمن للطغراء، وكان في السابق يكتب فيها الغزى، ثم بعد إدخال الآيات القرآنية في الطغراء أصبح يكتب بداخلها البسمة.

- وقد تطورت الطغراءات أو الطغراوات وتعددت أشكالها وتنوعت رسومها وبولغ في تزويقها وتشكيلها وتداخلها إلى حد يصعب معه قراءتها.





طغراء رسمها "مصطفى راقم" للسلطان "محمود الثاني"  
ونصها "محمود بن عبد الحميد خان مظفر دائما"



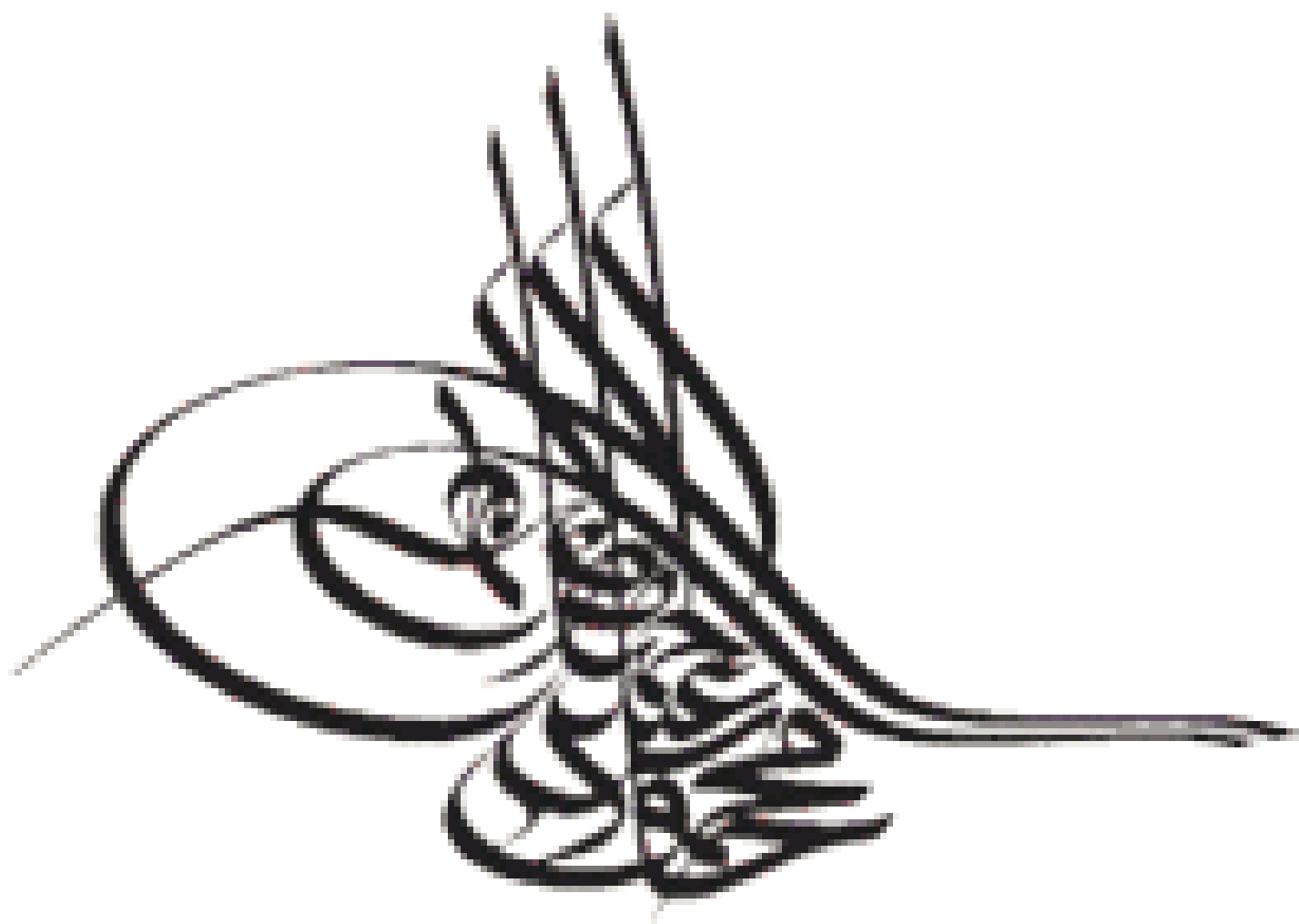
طغراء رسمها "مصطفى راقم" للسلطان "محمود الثاني"  
ونصها "محمود بن عبد الحميد خان مظفر دائما"



طغراء السلطان عثماني عبد الحميد الثاني



طغراء السلطان العثماني سليمان القانوني



طغراء السلطان العثماني محمود الثاني، مكتوب فيها:  
محمود بن عبد الحميد خان مظفر دائماً





# خط الرقعة

- بداية ظهوره سنة 886هـ/1481م ويقال أنه مزيج بين خطي النسخ والهمايوني، وقد ابتدعه الأتراك، وكان واسع الانتشار في الدولة العثمانية.
- وتطور هذا الخط ابتداءً من عهد السلطان محمد الفاتح ثم السلطان سليمان القانوني والسلطان عبد الحميد الأول.
- وقد وضع قواعده بشكلها النهائي أبو بكر ممتاز بن مصطفى أفندي المستشار معلم الخط للسلطان عبد المجيد خان العثماني في سنة 1280هـ .

- مميزاته:
- هو خط جميل سهل الكتابة سريع القراءة ومريح كثيرًا للعين.
- ارتفاعات أحرفه متساوية غالبًا .
- هو خط الكتابة اليومية العادية واستعمل في جميع دواوين الدولة.
- تكتب حروفه بقصبة واحدة ذات عرض واحد.
- لا بد من إمالة القصبة عند كتابة حروفه قليلاً في سيرها من اليمين إلى اليسار.
- إجادة كتابة خط الرقعة تنحصر في إتقان أربعة حروف هي : الألف والباء والنون والعين المفردة.



أبجدية هذا الخط وأوزانه  
ومقاييس حروفه بالنقطة:

أ ب ج د هـ و ز ح ط ي ك ل م ن هـ ي

ض ص ط ظ ع ف غ خ د ذ ر ز س هـ ص ط ع ف و ك ل م

أ ب ج د ر س س س س هـ ص ص ط ع ف و ك ل م

هـ ن هـ ر هـ هـ ل ا ي

أ ب ج د ر س س س س هـ ص ص ط ع ف و ك ل م هـ ن هـ ر هـ هـ ل ا ي

# خَطُّ الرِّقْعَةِ

ا ب ج د هـ ز ح ط

ث ذ ر ز س ش ص ض ط غ ف و

ك ل م ن هـ و ز ح ط غ ف و  
ل م ن هـ و ز ح ط غ ف و

ا ب ج د ز س ش ص ض ط غ ف و  
ك ل م ن هـ و ز ح ط غ ف و

و هذه الهزة تشمل المؤلف والعلف في مخطوط الرقعة والبراق والجلي ديوان

حروف خط الرقعة المفردة والمتصلة مع غيرها  
عن كراسة الخطاط هاشم محمد البغدادي

يا با ك ملك مل لا لا - ه ه ملح ملح

مارب مارب ريك ريك وائل وائل ملال ملال ماسر ماسر مارع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ما لب ما لب ما لب ما لب ما لب ما لب ما لب

پس سے صراط مع رفیع ہوئی ہے کتاب

**صور حروف خط الرقعة المركبة مع غيرها من الحروف.**



كَانَ رَقِيبَ السَّلَاحِ عِنْدَ وَفْوَعِ  
عَلَى الْأَرْضِ قَطْرًا وَرَقِيبَ بَغْرَبِ

نموذج كتابة بخط الرقعة.